

عطوفة الأستاذ الدكتور على محافظة ، راعي الحفل

سعادة السيدة شيري ريتسيما- أندرسون المنسق المقيم للأمم المتحدة في الأردن

أيها الحضور الكريم

إنه لشرف كبير لي أن أقف أمامكم اليوم نيابة عن هذه المجموعة الرائعة من الشباب الذين أتموا بنجاح برنامج القيادات الشبابية في مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان لعام 2023. اليوم ليس مجرد احتفال؛ بل إنها شهادة على التفاني والعاطفة والقوة التحولية لهؤلاء القادة الشباب.

فرحلتهم هذه لم تكن فردية لقد كانت مسعاً جماعي - سيمفونية من الأصوات ووجهات النظر والأحلام المشتركة المتنوعة. مليئة بالمناقشات المثيرة للتفكير، وتحديث للمفاهيم، فلقد ترك كل واحد منهم علامة لا تمحى، مما أدى إلى إثراء النسيج الأكاديمي والاجتماعي بوجهات نظرهم ومواهبهم ومساهماتهم الفريدة.

طوال فترة وجودهم، أظهر هؤلاء الخريجون روح الفضول والتعطش للمعرفة والتفاني في التميز . لقد قبلوا التحديات، وأقاموا صداقات دائمة.

أيها الحضور الكريم،،،

يشرفني أن أشارككم مجموعة من الأفكار حول الدروس القيمة التي تعلمناها خلال فترة وجودنا في مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان.

إن رحلتنا هذه لم توسع فهمنا لحقوق الإنسان والشعوب فحسب، بل شكلت أيضًا وجهات نظرنا بشأن العدالة والمساواة والكرامة المتأصلة لكل فرد.

فُعزِّزَت لدينا الفكرة العميقة بأن حقوق الإنسان عالمية وغير قابلة للتصرف ولا للتجزئة. بغض النظر عن العرق أو الجنس أو اللون أو اللغة أو الدين أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي أو الرأي السياسي .

تعلمنا أن ندرك ونعالج التقاطع بين مختلف أشكال التمييز. وأن نتبنى النظرة الشمولية للأشياء والظواهر والتحوليات.

أدركنا أن المساواة بين الجنسين ليست مجرد شعار، بل هي حجر الزاوية في مجتمع عادل ومنصف.

وأن التقدم الحقيقي يتطلب إزالة الحواجز وتمكين المرأة والشباب ليأخذوا مكانهم الصحيح في جميع جوانب الحياة.

وأن تمكين المرأة لا يقتصر على معالجة قضايا المرأة فحسب، بل يتعلق بخلق عالم يتم تقدير واحترام حقوق المرأة وفرصها وأصواتها.

أدركنا أن مسؤولياتنا تمتد إلى ما وراء الحدود، فنحن ملتزمون بأن نكون مشاركين نشطين في الحركة العالمية للحقوق والديمقراطية والتنمية المستدامة .

في حين أن الدعوة هي أداة فعالة للتغيير. سواء كان ذلك من خلال النشاط الشعبي، أو السبل القانونية، أو الاستفادة من قوة وسائل التواصل الاجتماعي، فقد زدنا المركز بالمهارات اللازمة لنكون مناصرين فعالين لأولئك الذين قد لا تُسمع أصواتهم.

وعزّزت قدرتنا على التفكير النقدي، والتشكيك في الافتراضات، وتحليل المواقف بعين ثاقبة، وهي مجموعة من المهارات تمكنا من تحدي الظلم والاستغلال والعمل على إيجاد حلول لتجاوزها .

وأن الأحزاب السياسية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل السياسات، والدعوة إلى التغيير المجتمعي والتأثير على مسار الأمة.

وأنهم ليسوا مجرد كيانات تتنافس على السلطة؛ إنهم عوامل تغيير يمكنها تشكيل مسار التزام الأمة بمختلف قضايا التحرر والنهضة والتنمية .

أدركنا أن رحلتنا للتعليم لا تنتهي هنا. إن حقوق الإنسان والشعوب تتطور، وكذلك يجب أن يتطور فهمنا لها ولدورنا في تحقيقها .

ولا ننسى التأثير العميق للأحداث التاريخية في تشكيل القضايا المعاصرة. فإكتسبنا سياقًا حاسمًا لفهم التحديات التي نواجهها اليوم وكيف يمكننا المساهمة في مستقبل أكثر عدلاً.

أيها الحضور الكريم،،،

دعونا نحمل هذه الدروس إلى مجتمعنا وللعالم. دعونا نكون دعاة للتغيير الإيجابي، وأبطال العدالة، وسفراء الحقوق العالمية التي نعتر بها. الرحلة لا تنتهي هنا؛ بل هو التزام منا مدى الحياة، سنعلنه أمامكم، ببناء عالم تصبح فيه المبادئ التي تعلمناها ليست مجرد مُثُل بل حقائق يومية.

وبينما نقف هنا على حافة هذه المناسبة البالغة الأهمية، يغمرنى شعور عميق بالامتنان والتقدير. فأود أن أعرب عن شكرنا الجماعي لمركز عمان لدراسات حقوق الإنسان لتزويدنا بفرصة لا تقدر بثمن لتعزيز مهاراتنا وتوسيع معرفتنا في مجال حقوق الإنسان.

إلى الموظفين والموجهين والإداريين المتفانين في مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، شكراً لكم على التزامكم الثابت بالتعليم والمناصرة والسعي لتحقيق العدالة والمساواة. لقد كان لتوجيهاتكم دوراً فعالاً في تشكيلنا، إلى ما نحن عليه اليوم من قيادات شبابية - مجهزين ليس فقط بفهم عميق ولكن أيضاً بالشغف لإحداث فرق في بلدنا وفي العالم.

والتزام المركز بتوفير منصة للحوار والمناقشة المفتوحة قد سمح لنا بصقل مهارات الاتصال لدينا، والتعبير عن أفكارنا بوضوح، والأهم من ذلك، العثور على أصواتنا في الدفاع عن حقوق الإنسان والشعوب. ومن خلال ورش العمل والندوات والجلسات التفاعلية، لم نكتسب المعرفة فحسب، بل اكتسبنا أيضاً الثقة بالنفس للوقوف أمامكم اليوم ومشاركتكم تجاربنا .

واسمحوا لي بإسم الخريجين أن أتوجه بالشكر لكلّ المدربين والمدربات الذين ساهموا معنا بوقتهم وجهدهم في إنجاز هذه الدورة، وأخص بالذكر طاقم التدريب المكون من 14 مدرباً ومحاضراً، وهم/ن: الدكتور إبراهيم حجازين، والدكتورة علا كساب، والدكتور المحامي هاشم نصار، والدكتورة سمر مكاناي، والدكتور جورج الفار والمهندسة قمر النابلسي، والدكتور محمد عمران والمهندس عزام الصمادي، الأستاذ المحامي خليل رضوان، والدكتور رامي نفاع، والدكتور معاذ بني عامر، والمهندس خالد رمضان، والمدرّب محمد سرسك، والدكتور نظام عساف.

في الختام، اسمحوا لي أن أقول إن اليوم ليس مجرد نتيجة؛ إنها البداية - بداية مرحلة جديدة حيث نقود بشجاعة وتعاطف، والالتزام المشترك بإحداث تأثير إيجابي على بلدنا وعلى العالم .

أشعر بالامتنان العميق للحكمة الجماعية التي اكتسبناها، والصدقات التي شكلناها. وبينما نخطو نحو المستقبل، نرجو أن تسترشد مساعينا بمبادئ الحرية والعدالة والمساواة والتكافل والرحمة والإيمان الراسخ بإمكانية التغيير نحو مستقبل الكرامة والمساواة والعدالة للجميع، ونبارك من القلب لمركز عمان لدراسات حقوق الإنسان فوزه بجائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لعام 2013.

شكراً لحسن إصغائكم.... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته